معركة أقليش "صفحة مشرقة من تاريخ المسلمين في الأندلس"

عبد العزيز شاكي

أستاذ مشارك – قسم التاريخ

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة المسيلة

المسيلة – الجمهورية الجزائرية

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

عبد العزيز شاكي، معركة أقليش: صفحة مشرقة من تاريخ المسلمين في الأندلس.- دورية كان التاريخية.- العدد السادس عشر؛ يونيو ٢٠١٢. ص ٨٦ – ٨٩ .

www.kanhistorique.org ISSN: 2090 - 0449

خمسة أعوام من الدراسات التاريخية ٢٠٠٨ – ٢٠١٢

ملخص

شكلت دولة المرابطين اللمتونيين طاقة نافعة للذود عن الإسلام والمسلمين بالأندلس، وقد أخذت على عاتقها مقارعة القوى النصرانية في شبه الجزيرة الأيبيرية، ومن أهم المعارك التي شكلت إحدى حلقات هذا الصراع هي معركة أقليش Battle of Uclés 501هـ / ١١٠٧م التي دارت بين جيش المرابطين، وجيش ألفونسو السادس Alfonso VI (1040 - 1109) بقيادة ابنه سانشو Sancho، وانتهت بانتصار ساحق للمسلمين. حيث خرجت قوات المرابطين من غرناطة بقيادة أبو الطاهر تميم، ثم انضمت إليه قوات جيوش مرسية بقيادة أبي عبد الله بن عائشة، وقوات أخرى من بلنسية بقيادة محمد بن فاطمة، ولما وصلت قوات المرابطين إلى مدينة أقليش حاصرتها ثم هاجمتها بعنف، فلم تستطع قوات النصارى الصمود، ولما سمع بهذا الأمر سانشو (ورد ذكره في المصادر العربية باسم شانجة) ابن الفونسو السادس جمع قواته وهاجم عسكر المرابطين، ودارت بينهم معارك طاحنة انتهت بانتصار قوات المرابطين، وقد مات في هذه المعركة سبعة من كبار فرسان النصارى، لذلك تُعرف هذه المعركة في المصادر الإسبانيّة باسم وقعة الأكناد السبعة أو الكونتات السبعة Seven Counts.

وتسلط صفحات المقال الضوء على معركة أقليش لكونها واحدة من معارك الإسلام الكبرى في الأندلس، إلا أنها لم تنل نفس شهرة معركة الزلاقة (١٠٨٦) أو معركة الأرك (١١٩٥)، وإن كانت لا تقل عنهما روعة. فقد ساهمت معركة أقليش في تثبيت سلطان المرابطين في الأندلس، ومنحت جرعات أخرى من الثقة في نفوس المرابطين، كما ساهمت في فرملة حركة الاسترداد المسيحي التي طالت أقاليم عدة من مدن المسلمين في الأندلس وأهلكت معها الحرث والنسل.

مُقدّمة

ورث علي بن يوسف أمير المرابطين دولة مترامية الأطراف عن والده، أمامها تحديات كثيرة منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، وكان لزامًا عليه أن يكون على مستوى هذه التحديات، خاصةً تلك المتعلقة بصد الخطر النصراني المتزايد في شبه الجزيرة الأيبيرية، وقد أخذ هذا الأمير على عاتقه مهمة مقارعة القوى النصرانية، لذلك كانت حروب المرابطين مع نصارى شبه الجزيرة الأيبيرية سجالاً لا ينتهي، ومن أهم المعارك التي شكلت إحدى فصول هذا السجال معركة أقليش ٥٠١هـ / ١١٠٧م التي كانت نصرًا مبينًا للمرابطين، قويت من خلالها شوكتهم في الأندلس وقد كانت هذه المعركة في مستهل حكم الأمير المرابطي الجديد علي بن يوسف[١] الذي تولى الحكم سنة ٥٠٠ هـ/ ١١٠٦ م.

معركة أقليش

كانت أحوال الممالك المسيحية في إسبانيا قد تغيرت كثيرًا خلال السنوات الأخيرة من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، كما أن قوتها كانت متفاوتة، إذ أن مملكة قشتالة بدأت

تضعف بعد وفاة ألفونسو السادس، حيث خلفته ابنته دونيا أراكه (URRACA)،[٢] ولما كانت سنة ٥٠١ هـ/ ١١٠٧م أصدر أمير المرابطين علي بن يوسف أمرًا بتولية الأمير أبو الطاهر تميم بن يوسف واليًا على غرناطة[٣]، وقد جهز جيشًا، وخرج من غرناطة في العشرة الأخيرة من شهر رمضان ٥٠١ هـ / أوائل مايو ١١٠٨م، وسار بقواته شمالاً صوب جيان،[٤] وكانت الجنود والإمدادات تلحق به وهو في طريقه.[٥]

سار الأمير أبو الطاهر تميم إلى بياسة شمال شرق جيان، واتجه منها شمالاً إلى صوب أراضي قشتالة وانضمت إليه في الطريق جيوش مرسية[٦] بقيادة واليها أبي عبد الله بن عائشة[٧]، وحشود بلنسية[٨] بقيادة واليها محمد بن فاطمة، وقد اخترقت القوات المرابطية أراضي قشتالة وعاثت فيها، ثم اتجهت صوب بلدة أقليش[٩] الحصينة، فوصلت إليها في الرابع عشر من شوال ٥٠١ هـ / ١١٠٦م، وما كادت القوات المرابطية تصل اقليش حتى طوقتها وهاجمتها بعنف، ولم يستطع النصارى المدافعون عنها أن يثبتوا طويلاً أمام شدة وقوة هجوم المرابطين فسقطت في أيديهم في اليوم الموالي.[١٠]

كانت وقعة اقليش سنة ٥٠١ هـ/ ١١٠٧م حسب رواية ابن عذاري وابن القطان،[١١] ولكن ابن أبي زرع صاحب روض القرطاس يقول أن وقعة أقليش كانت سنة ٥٠٢ هـ / ١١٠٨م، حيث يقول: "وفي سنة اثنتين وخمسمائة كانت وقعة أقليج (وردت بهذا الاسم والمقصود بها أقليش) على النصارى، وكان أمير جيش المسلمين تميم بن يوسف بن تاشفين، وكان واليًا على غرناطة، فخرج منها غازيًا إلى بلاد الروم، فنزل حصن أقليج وبه جمع عظيم من الروم، فحاصرهم حتى دخل عليهم، فتحصن النصارى في القصبة".[١٢] أما ابن القطان صاحب نظم الجمان فيصف هذه الوقعة بقوله: "وفيها (أي سنة ٥٠١ هـ / ١١٠٧م) الجهاد في سبيل الله تعالى الذي كانت فيه وقعة أقليش في الأندلس وافتتاحها".[١٣]

كانت هذه المعركة نصرًا كبيرًا للمسلمين ويقول عن ذلك ابن القطان: "وهي من غر الوقائع وجليلها"،[١٤] ثم يتكلم عن سببها فيقول: "وشرح شأنها أن ابن أبي رنغي[١٥] صاحب قرطبة في ذلك التاريخ وجماعة الرؤساء بالأندلس، خاطب بعضهم بعضًا في النهوض إلى أقليش وكان البارهانش[١٦] للنصارى من جهة برتقال، وقتله لهم وعيثه في بلاد الشرك من تلك الجهة"،[١٧] وقد اقتحم المسلمون حصن اقليش، ولجأ كل من كان من النصارى من هذه المدينة إلى القصبة العليا، ونزلت جميع العساكر عليها وأحاطوا بها، حيث لم تتمكن القوات النصرانية من الصمود في وجه قوات المرابطين،[١٨] في هذا الوقت تأهب ألفونسو السادس لإنقاذ أقليش من أيادي المسلمين فأشارت عليه زوجته أن يوجه ولده شانجة (SANCHO)[١٩] لمواجهة جيوش المرابطين بقيادة تميم، فسمع منها وبعث سانشو على رأس جيش كبير[٢٠] توجه نحو اقليش "فأخبر تميم بقدومه فأراد أن يقطع عن الحصن ويلقاهم".[٢١]

قدر ابن عذاري قوات النصارى التي جاء بها سانشو (SANCHO) بسبعة آلاف فارس،[٢٢] إلا أن ابن القطان صاحب نظم الجمان قدر قوات النصارى بحوالي عشرة آلاف فارس،[٢٣] وقد أشار عبد الله بن محمد بن فاطمة، ومحمد بن عائشة وغيرهما من قواد لمتونة على الأمير تميم أن يقيم ولا يرحل، وشجعوه وهونوا عليه الأمر فأطاعهم في ذلك وبعدها أتتهم جيوش النصارى في ألوف كثيرة، فلما رآهم تميم أراد الهروب والإحجام عن مقاتلتهم، فلم يجد سبيلاً للفرار، وصمم قادة المرابطين الآخرين على مقاتلة العدو[٢٤] "فوقعت بينهم حروب عظيمة لم يسمع بمثلها"،[٢٥] فكانت الدائرة والهزيمة على النصارى،[٢٦] وقد علق ابن أبي زرع على هذا النصر بقوله: "فالتقوا فكانت بينهم حروب عظيمة لم يسمع بمثلها، فهزم الله تعالى العدو ونصر المسلمين، وقتل ولد ألفونسو (سانشو) السادس وقتل معه من الروم ثلاثة وعشرون ألفًا ... ودخل المسلمون أقليج بالسيف، واستشهد فيها جماعة من المسلمين رحمهم الله، واتصل الخبر بألفونسو، فاغتم لقتل ولده ودخول بلده وهلاك عسكره، فمرض ... ومات لعشرين يومًا[٢٧] من الكائنة (وقعة اقليش)، وكتب تميم بالفتح إلى أمير المسلمين علي بن يوسف".[٢٨]

أما ابن القطان فيورد رواية مغايرة، حيث يذكر أن قوات النصارى هاجمت جيوش المسلمين في قرطبة، وهزموها، ثم هاجم ابن عائشة وابن فاطمة صاحبي مرسية وبلنسية قوات النصارى ولحق بهم تميم بن يوسف، ودارت حرب عنيفة انهزم فيها النصارى، ولكن لم يقتل سانشو حتى لحق به المسلمون إلى أحد الحصون وقتلوه،[٢٩] وبعدها رجع المسلمون إلى اقليش وترصدوا لكل الهاربين فقبضوا عليهم وقتلوا ما قتلوا وأسروا الباقين.[٣٠]

قُتل في هذه المعركة الإمام الجزولي، وكان رجل صدق كما قتل جماعة من الأعيان والعربان،[٣١] ويذكر الدكتور حسين مؤنس نقلاً عن الروايات النصرانية أن سبعة من أكبر فرسان النصارى هلكوا في المعركة الواقعة في الأندلس والمسماة وقعة اقليش، ولهذا يسمونها وقعة الأكناد[٣٢] السبعة،[٣٣] أو الكونتات السبعة،[٣٤] وبعدها رجع الأمير أبو الطاهر تميم إلى غرناطة،[٣٥] وكتب إلى أخيه علي بن يوسف بتفاصيل انتصاره،[٣٦] وترك لابن عائشة وابن فاطمة مهمة حصار أقليش حتى أسروا ما تبقى من النصارى.[٣٧]

خاتمة

وعلى أية حال؛ إن انتصار المسلمين في وقعة اقليش أعاد إلى الأذهان انتصارهم على النصارى في وقعة الزلاقة (٤٧٩ هـ/ ١٠٨٦م) أيام يوسف بن تاشفين، وقد كان لهذه المعركة أثر واضح على تدعيم سلطان المرابطين في الأندلس،[٣٨] وعززت من الثقة في نفوسهم مما جعلهم يعاودون الكرة حيث جاز علي بن يوسف مرة أخرى إلى الأندلس من أجل الجهاد،[٣٩] كما أنها ساهمت في التقليص من حدة حرب الاسترداد، ذلك أن سانشو قد مات في

دورية إلكترونية .مُحكّمة .ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449

الحرب ولحق به أبوه ألفونسو السادس بنحو عام من ذلك،[٤٠] كما أن أهم الحصون والقلاع وبعض المدن مثل مدينتي قونكة، ووبذة صارت بيد المسلمين مما جعل ذلك يعزز التواجد المرابطي الذي صار حاضرًا بقوة في الأندلس.[٤١]

الهوامش:

(١) هو الأمير علي بن يوسف بن تاشفين بن إبراهيم بن ترقوت بن ورتاقطين بن منصور بن مصالة بن أمية بن وارتملي بن تمليت الصنهاجي اللمتوني، يُكنى بابي الحسن ولد بسبتة في ربيع الأول سنة ست وسبعين وأربعمائة ٤٧٦ هـ/ ١٠٨٣م. مجهول: **الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية**، تحقيق: سهيل زكار وعبد القادر زمامة، ط ١، دار الرشاد الحديثة، الدر البيضاء، ١٩٧٩، ص ٨٤؛ عبد الواحد المراكشي: **المعجب في تلخيص أخبار المغرب**، تحقيق: عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٢١؛ الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرنئوط ومحمد نعيم العرقسوسي، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥، ج٢٠، ص ١٢٤؛ بينما ورد تاريخ آخر لولادته ذكره صاحب روض القرطاس وهو سنة سبع وسبعين وأربعمائة ٤٧٧ هـ/ ١٠٨٤م، ابن أبي زرع: **الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس**، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٢، ص ١٥٧؛ كان شجاعًا، عادلاً، مجتهدًا، متدينًا، ورعًا، صالحًا، معظمًا للعلماء، مشاورًا لهم، نفق (زال) في زمانه الفقه والكتب والفروع، حتى تكاسلوا عن الحديث والآثار، الذهبي: **سير أعلام النبلاء**، ج٢٠، ص١٢٤. أما النويري فقد ذكر بعض أوصافه حيث يقول: "وكان يقتدي في القضايا والأحكام بفقهاء بلاده، ويقربهم ويكرمهم، وإذا أتته نصيحة قبلها أو موعظة خشع لها وسار في رعيته أحسن سيرة فأحبه الناس واشتملوا عليه ومالوا إليه"، النويري: **نهاية الأرب في فنون الأدب**، تحقيق: علي بوملحم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ج ٢٤، ص١٥٠؛ ووصفه أحمد بابا التنبكتي بأنه الشيخ المتفنن، أحمد بابا التنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ١٩٨٩، ص ٣٦٦.

(٢) حمدي عبد المنعم: **التاريخ السياسي والحضاري للمغرب والأندلس في عصر المرابطين**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، ١٩٩٧، ص ١٥٧.

(٣) ابن عذاري: **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، الجزء الرابع (قسم المرابطين)، تحقيق، إحسان عباس، ط ٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٣، ج٤، ص٤٩. ويصف ابن عذاري في نفس الصفحة حالة الناس لما تولى أبو طاهر تميم ولاية غرناطة بقوله: "فاطمأنت النفوس وهجدت العيون بمملكته، وظهر بها جمال دولته، ونظر الأمير أبو طاهر في أسباب الغزو وأحسن إلى الجند".

(٤) مدينة بالأندلس خصبة الأراضي رخيصة الأسعار كثيرة اللحوم والعسل، وفيها نحو ثلاثة آلاف قرية يربى فيها دود الحرير، بها جنات وبساتين، ومزارع وغلات، وهي تقع على سفح جبل عال جدًا، بها عيون وحمامات وأرحاء طاحنة وأسواق. كما أنها مشهورة بالمحارث والأخشاب. الحميري: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٥٧، ص ١٨٣؛ ابن سعيد المغربي: **المغرب في حلى المغرب**، تحقيق: شوقي ضيف، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥، ج٢، ص ٤٩؛ أبو محمد الرشاطي وابن الخراط الاشبيلي: **الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار**، تحقيق: ايميليو مولينا و خاثينتو بوسك بيلا، منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية: معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد ، ١٩٩٠، ص ١٣٥.

(٥) ابن عذاري: المصدر السابق، ج ٤، ص ٤٩، ويؤكد ابن عذاري أن الأمير أبو الطاهر تميم مكث في جيان أيامًا في انتظار مزيد من الجند حيث يقول في نفس الصفحة: "فلما احتل الجيش مدينة جيان تلوم بها الأمير أبو الطاهر أياما حتى وفدت عليه الجيوش والعساكر من قرطبة".

(٦) مدينة بالأندلس بناها الأمير عبد الرحمان بن الحكم وصارت مقر الولاة وقادة الجيش، وهي على نهر كبير، بها جامع وأسواق وحمامات وصنوف من الخضر والفواكه مما يجعل الأسعار بها رخيصة، يكثر بها معدن الفضة وبها تصنع السبط الرفيعة (الأفرشة الرفيعة) وأهلها بارعون في هذه الصناعة عن غيرهم. الحميري، **الروض المعطار**، ص ٥٣٩.

(٧) عبد الله عنان: **دولة الإسلام في الأندلس – عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس** -، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٦١.

(٨) مدينة شهيرة بالأندلس تقع شرق قرطبة، وهي برية وبحرية ذات أشجار وأنهار، تعرف باسم مدينة التراب، وتتصل بها عدة مدن بينها وبين البحر فرسخ واحد، استولى عليها الروم ثم ملكها الملثمون (المقصود بهم المرابطين) ثم ملكها عبد المؤمن بن علي، وأهلها خير أهل الأندلس تطلق عليهم تسمية عرب الأندلس. ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧، ج ١، ص٤٩٠؛ مجهول: **ذكر بلاد الأندلس**، تحقيق: لويس مولينا، منشورات المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، ١٩٨٣، ص ٧٣- ٧٤؛ ابن الدلائي: **نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الإخبار وتنويع الآثار**، منشورات معهد الدراسات الإسلامية، مدريد، د.ت، ص ١٧.

(٩) بضم الهمزة وسكون القاف، هي مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة، مشهورة بعلمائها أمثال أبو العباس أحمد بن القاسم المقري الأقليشي، وأبو العباس أحمد معروف بن عيسى بن وكيل التجيبي الأقليشي. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج ١، ص ٢٣٧. وقد كانت فيها المعركة التي انتصر فيها المرابطون على القشتاليين. ابن القطان: المصدر السابق، ص ٦٣ وما بعدها؛ ابن عذاري: المصدر السابق، ج ٤، ص٥٠؛ ويصفها الحميري بقوله: "حصن في ثغر الأندلس وهي قاعدة كور شنتبرية، وهي

دورية إلكترونية .مُحكّمة .ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449

محدثة، بناها الفتح بن موسى بن ذي النون، وفيها كانت ثورته وظهوره سنة ١٦٠ هـ/ ٧٧٧م، ثم اختار أقليش دارًا وقرارًا، فبناها ومدنها، وهي على نهر منبعث من عين عالية على رأس المدينة فيعم جميعها، ومنه ماء حمامها، ومن العجائب البلاط الأوسط من مسجد جامع أقليش، فإن طول كل جائزة من جوائزه مائة شبر وإحدى عشر شبرًا، وهي مربعة منحوتة مستوية الأطراف" الحميري: **صفة جزيرة الأندلس - منتخبة من الروض المعطار في خبر الأقطار-** ، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط٢، دار الجيل: بيروت، ١٩٨٨، ص٢٨؛ الرشاطي والاشبيلي: المصدر السابق، ص ١٦.

(١٠)عبد الله عنان: المرجع السابق، ص ٦١؛ حمدي عبد المنعم: المرجع السابق، ص ١٥٩.

(١١)ابن عذاري: المصدر السابق، ج ٤، ص ٤٩؛ ابن القطان: **نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان**، تحقيق: محمود علي مكي، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٠، ص٦٣.

(١٢)ابن أبي زرع: المصدر السابق ، ص ١٥٩ – ١٦٠ ؛

BRIGNON , JEAN ET LES AUTRES : histoire du maroc , libriarie nationale , Casablanca , 1967 P;92

(١٣)ابن القطان: المصدر السابق، ص ٦٣.

(١٤)المصدر نفسه.

(١٥)ويورده صاحب مفاخر البربر باسم أبو عبد الله محمد المعروف بابن أبي زنغي، حيث ولاه علي بن يوسف على قرطبة بعد عزل الأمير عبد الله بن الحاج، ثم عين عاملاً على غرناطة. مجهول: **مفاخر البربر**، تحقيق: عبد القادر بوباية، ط ١، دار أبي رقراق، الرباط، ٢٠٠٥، ص ١٩٠.

(١٦)هو القائد القشتالي المسيحي "ALVAR FANEZ" ابن أخي السيد القنبيطور. وكان من كبار قواد ألفونسو السادس. ابن القطان: المصدر السابق، ص ٦٣، هامش(٣).

(١٧)ابن القطان: المصدر السابق، ص ٦٣.

(١٨)المصدر نفسه، ص ٦٤؛ حمدي عبد المنعم: المرجع السابق، ص ١٥٩؛ عبد الله عنان: المرجع السابق، ص ٦١.

(١٩)والمقصود به سانشو "SANCHO" وكان يبلغ في ذلك الوقت نحو إحدى عشر سنة. ابن القطان: المصدر السابق، ص ٦٣؛ ابن أبي زرع: المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٢٠)ابن القطان: المصدر السابق، ص ٦٣؛ ابن أبي زرع: المصدر السابق، ص ١٦٠؛ حمدي عبد المنعم: المرجع السابق، ص ١٥٩؛ عبد الله عنان: المرجع السابق، ص ٦١؛ حسين مؤنس: **الثغر الأعلى الأندلسي في عصر المرابطين**، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، ١٩٩٢، ص٢٠.

(٢١)ابن أبي زرع: المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٢٢)ابن عذاري: المصدر السابق، ج ٤، ص ٥٠.

(٢٣)ابن القطان: المصدر السابق، ص ٦٤.

(٢٤)ابن أبي زرع: المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٢٥)المصدر نفسه.

(٢٦)ابن عذاري: المصدر السابق، ج ٤، ص ٥٠.

(٢٧)والحقيقة أنه توفي بعدها بنحو عام يوم ٣ جوان ١١٠٩م / ٥٠٣ هـ حسين مؤنس: المرجع السابق، ص ٢٠.

(٢٨)ابن أبي زرع: المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٢٩)ابن القطان: المصدر السابق، ص ٦٤ وما بعدها؛ وعن فرار سانشو وقتله يقول ابن القطان في الصفحة ٦٦: "فانهزم المشركون وقتلوا قتلاً ذريعًا، واتبعهم المسلمون إلى قرب حصن بلشون (بالإسبانية BELINCHON)، فيذكر أن ابن اذفونش أفلت في ثمانية من النصارى ورجع إلى حصن بلشون، وكان فيه لهم رعية من المسلمين، فاختبئوا عندهم رجاء أن يسلموا من القتل، فقتلوهم وقتل منهم ولد أذفونش".

(٣٠)نفس المصدر، ص ٦٦.

(٣١)المصدر نفسه.

(٣٢)بالإسبانية: BATALLA DE LOS SIETE CONDES

(٣٣)حسين مؤنس: المرجع السابق، ص ٢٠؛ محمد بن إبراهيم: **جهود علماء الأندلس في الصراع مع النصارى- خلال عصري المرابطين والموحدين-**، ط١، دار أصداء المجتمع، القصيم، ١٩٩٨، ص ٢٨٢.

(٣٤)عبد الله عنان: المرجع السابق، ص ٦٥.

(٣٥)ابن عذاري: المصدر السابق، ج ٤، ص ٥٠؛ حمدي عبد المنعم: المرجع السابق، ص ١٦٣؛ عبد الله عنان، المرجع السابق، ص ٦٦.

(٣٦)حمدي عبد المنعم: المرجع السابق، ص ١٦٣.

(٣٧)ابن القطان: المصدر السابق، ص ٦٦.

(٣٨)عبد الله عنان، المرجع السابق، ص ٦٦؛ حمدي عبد المنعم: المرجع السابق، ص ١٦٣.

(٣٩)مجهول: **الحلل الموشية**، ص ٨٥. وقد كان ذلك سنة ٥٠٣ هـ/ ١١٠٩م.

(٤٠)ابن أبي زرع: المصدر السابق، ص ١٦٠.

(٤١)حمدي عبد المنعم: المرجع السابق، ص ١٦٤.

دورية إلكترونية .مُحكّمة .ربع سنوية ISSN: 2090 – 0449